



فيلبي ١٦ سنة

من الممكن المسامحة دومًا

بعد طلاق أهلي، بدأت أواجه صعوبات في العلاقة مع والدتي، علاقتنا تغيرت، مع أننا في المنزل نفسه، بدأت أشعر أنها لم تعد تشعر بي كابنها، ولكن ك شخص مجبر على تربيته وكان هذا السلوك أيضًا في علاقتها بأخي.

هذا كان يؤلمني كثيرًا، بدأت تصرفاتها في المنزل وخارجه تحزنني، نشأت بغضب قوي منها ومن تصرفاتها.

وبعد مدة طويلة ونحن نعيش بهذه الطريقة بدأت تتغير بعدما اكتشفت كم من الوقت قد هدرت، ولكنني لم أكن مستعدًا بعد من تقبل هذا الشر الذي خلقته في نفسي خلال كل هذه السنين، من الصعب أن أمحيه، من الصعب أن أسامح.

كنت عندما أفكر بالأمر، أشعر بغضب وألم شديد.

وبعدها بدأت أفكر، قلت لنفسي أن المسامحة يجب أن تبدأ مني أنا، علي أن أنظر إليها بعيون جديدة.

الآن، حتى لو أنني مقتنع من هذا، من الصعب مسامحتها ومحبتها.

مرّة في المساء بحوار مع يسوع، طلبت منه النعمة أن تكون محبتي لها أكبر من الكره الذي أشعر به، أحاول الآن من كل قوتي أن أظهر لها محبتي في أمور صغيرة.

كان لدي القدرة أن أسامح.

الآن أشعر أن الألم قد زال، المهم أن ننظر إلى الآخرين دومًا بعيون جديدة، ونبدأ في كل مرّة نخطأ بها.

<http://wordteens.focolare.org/ar/>

هل سبق لك أن عشت اختبارًا مشابهًا؟

10

كلمة الحياة

يشوع بن سيراخ ٢٨، ٢

تشرين الأول ٢٠١٦

«إِغْفِرْ لِقَرِيبِكَ طُلْمَهُ فَإِذَا تَضَرَّعَتْ تُمْحَى خَطَايَاكَ»

في مجتمع عنيف كالذي نعيش فيه، يشكّل الغفران موضوعًا تصعب مواجهته. كيف يمكننا أن نغفر لمن لمسنا في الضميم في مسائل شخصيّة وخان ثقتنا؟

قوة الشجاعة

تكون ردة فعلنا الغريزيّة الأولى الانتقام، وأن نردّ الشرّ بالشرّ، فننجرّ إلى دوامة من الكراهية والعدائيّة. أو قد نقطع كلّ علاقاتنا ونغذي الحقد والضغينة في قلبنا.

تأتي كلمة الحياة هذه، وسط حالات النزاع الأشدّ اختلافًا، لتتّرح بقوة ومن دون مواربة الحلّ الأصعب الذي يتطلّب شجاعة كبرى، ألا وهو الغفران.

نستطيع دومًا البدء من جديد

نحن أيضًا نخطئ، ونودّ كلّ مرّة أن ننال الغفران! نتوسّل ونترجّس كي تُعطى لنا مرّة أخرى إمكانيّة البدء من جديد، وكما نطلّ محطّ ثقة. إذا كان الأمر كذلك بالنسبة لنا، أفلا يكون أيضًا هكذا بالنسبة إلى الآخرين؟ ألا يتوجّب علينا محبة القريب كنفسنا؟

لنقهّر الشرّ بالخير

المسامحة ليست علامة ضعف

الغفران هو فعلٌ إراديٌّ وواع، وهو بالتالي فعلٌ حرٌّ يقوم على تقبّل الآخر كما هو، على الرّغم من الشرّ الذي صنعه لنا، تمامًا كما يتقبّلنا الله نحن الخطاة على الرّغم من عيوبنا. عندما لا نردّ الإساءة بالإساءة بل نقوم بما يطلبه القدّيس بولس حينما يقول: "لا تدعِ الشرّ يغلبك، بل اغلب الشرّ بالخير".

مضى واطو